

## 50 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله فضل الدعاء - 00:00:01

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبيوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:46

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فضل الدعاء شأنه عظيم ومقامه جليل ومكانته عليه فهو مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة ومن اعطي - 00:01:13

الدعاء اعطي الخير لانه اعطي مفتاح الخير ذلك ان الخير كله بيد الله عز وجل ولا سبيل الى تحصيله الا بمنه وفضله وعطائه سبحانه وتعالى قال احد السلف تأملت الخير - 00:01:46

فاما هو ابواب كثيرة واذا هو كله بيد الله فايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير والدعاء هو السؤال العبد الفقير الذليل ربه سبحانه وتعالى الذي بيده الامر وبيده العطاء وبيده المن وبيده الفضل وبيده الخير سبحانه وتعالى - 00:02:22

وهو كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الثاني هو العبادة لعظيم مكانته ومنزلته في دين الله عز وجل وهو حبيب الى الله يحب من عباده ان يسألوه ان يلحوظوا عليه بالدعاء - 00:03:04

وليس شيء اكرم على الله من الدعاء كما سيأتي في الحديث ومن لم يسأل الله يغضب عليه لانه عز وجل يحب من عبده ان يدعوه وان يسأله ولهذا جاءت الآيات الكثيرة في كتاب الله امرة بالدعاء. يأمر الله سبحانه وتعالى فيها - 00:03:35

عبداته بالدعاء وينهاهم عن ضده قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هذه الآية فيها امر حبيب الى الله عز وجل - 00:04:01

وامر بغيظ اليه سبحانه الحبيب الى الله جل وعلا ما ذكره بقوله ادعوني استجب لكم فهو يحب من عباده ان يدعوه والبغىظ الى الله جل وعلا الاستكبار. ان الذين يستكرون عن عبادته عن دعائه - 00:04:34

وفي ان الله عز وجل سمع الدعاء عبادة سماه عبادة والمستكبر عن الدعاء مستكبر عن العبادة عن عبادة الله عز وجل فهذا يبين لنا مكانة الدعاء العظيمة وحب الله جل وعلا للدعاء ولعباده الداعين - 00:05:03

وتحذيره جل وعلا من الاعراض عن الدعاء قال ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين جمع لهم بين العقوبة بدخول النار وبين المهانة والاهانة عقوبة لهم تکبروا عن دعاء الله فاهاههم سبحانه وتعالى - 00:05:34

فهم يدخلون جهنم داخلين اي حقيرين ذليلين فالحاصل ان هذه الآية اية عظيمة جدا في شأن الدعاء بيان مكانته وعظم شأنه وحب الله سبحانه وتعالى له وتحذيره جل وعلا من الاعراض عن الدعاء والاستكبار عنه - 00:06:11

وقوله في هذه الآية استجب لكم فيه ان الدعاء مستجاب وان من دعا الله عز وجل اجابه واعطاه سؤله فهو لا يخيب عباده ولا

يرد مؤمننا ناجاه لكن على المؤمن في هذا الباب - 00:06:40

ان يعني بما يكون سببا لاجابة دعاءه وان يحذر مما هو سبب لرده وعدم قبوله. وهذا سبأطي لاحقا في شروط الدعاء وادابه قال جل وعلا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:07:10

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اذا سألك عبادي عنني فاني قريب في سورة البقرة التي فيها هذه الاية ايات عديدة مبدوءة بقوله يسألونك او ويسألونك - 00:07:41

وكلها يأتي بعدها قل يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن الاهلة قل هي ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن الاهلة قل هي موافقتك يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما - 00:08:12

يسألونك عن اليتامي قل اصلاح الى اخره ايات كثيرة جدا حتى في غير هذه السورة يسألونك عن الجبال يسألونك عن الروح ايات كثيرة جدا كلها يأتي بعدها قل هنا في الدعاء خاصة - 00:08:33

اذا سألك عبادي عنني ارتفعت قل ارتفعت قل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب وهذا فيه تنبيه الى امر عظيم نبه عليه اهل العلم وهو ان امور الدين واحكامه لا سبيل الى العلم بها الا بالواسطة. قل - 00:08:55

وما الدعاء الذي هو التوجه الى الله فيتوجه العبد الى الله مباشرة بلا واسطة لا يجعل بينه وبين الله سبحانه وتعالى ولها اذا قيل هل الانبياء واسطة بين الله وبين خلقه يقال في هذا تفصيل اذا كان المراد بالبلاغ وبين الدين؟ نعم - 00:09:27

واسطة ولا سبيل الى معرفة الدين الا من خلاله اما التوجه والعبادة الى الله فليس بين العبد وبين الله واسطة ادعوني استجب لكم لا تجعل بينك وبين الله سبحانه وتعالى - 00:09:55

واسطة وانما توجه اليه اينما كنت مباشرة بالسؤال الدعاء والالاحاج على الله وهو قريب قريب كما اخبر سبحانه وتعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. قريب من دعاه قريب من دعاه - 00:10:16

يجيب دعاءه ويتحقق رجاءه ويعطيه سؤله ولا يخيب سبحانه وتعالى عبدا دعاه ولا مؤمننا ناجاه اجيب دعوة الداء اذا دعان. وهذا فيه حث على الدعاء اذا دعان فيه حث على الدعاء - 00:10:42

وترهيب فيه وبين انه مستجاب لا يرد قال فليستجبوا لي وليؤمنوا بي ختم اية الدعاء بهذين القيدين والضابطين العظيمين فليستجبوا لي وليؤمنوا بي فليستجبوا لي كمال العمل وليؤمنوا بي صحة المعتقد - 00:11:05

فليستجبوا لي كمال العمل وليؤمنوا بي صحة المعتقد وهذا اعظم ما يكون به اجابة الدعاء استجابة العبد لله عز وجل فعل ما امر وترك ما نهى عنه واجر لان المعاichi - 00:11:44

تعذر في طريق الاجابة عثرة في طريق الاجابة تسد طريقها مثل ما كان مثل ما قال بعض السلف كيف يرجو الاجابة من سد طريقها بالذنوب في الحديث قال اني يستجاب له؟ الرجل الذي يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام - 00:12:21

ام البسوة حرام وغذى بالحرام قال اني يستجاب له فصحة المعتقد صلاح العمل وكماله وهذا اعظم ما يكون به اجابة الدعاء نظير هذه الاية قول الله سبحانه وتعالى في سورة الشورى - 00:12:50

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ويستجيب الذين امنوا ان يستجيب لهم يجبيه مثل ما قال هنا هنا قال فليستجبوا لي وليؤمنوا بي اي اي انه سبحانه وتعالى اي انه سبحانه وتعالى يجيب دعاءه مثل ما في هذه الاية اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:13:14

فليستجبوا لي وليؤمنوا بي. هناك قالوا ويستجيب الذين امنوا ان يستجيب لهم دعاءهم ويعطيهم السؤالهم اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. انظر ختم الاية - 00:13:43

بذكر الرشاد لعلهم يرشدون والرشاد اذا اطلق فانه يتناول صلاح العلم وصلاح العمل اذا قارن به الهدى فان الهدى صلاح العلم والرشاد صلاح العمل الرشاد صلاح العمل اذا افرد كل منها تناول معنى الاخر - 00:14:09

لعلهم يرشدون نعم قال حفظه الله وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو عبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:14:42](#) رواه الترمذى. هذا الحديث حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة - [00:15:09](#)

الدعاء هو العبادة هذا الاسلوب كما ذكر اهل العلم من اساليب الحصر ونظيره الحج عرفة والدين النصيحة واذا كان اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن الدعاء بهذا الخبر انه هو العبادة - [00:15:32](#)

فهذا دليل على علي مكانته في العبادة ورفع شأنه فيها الدعاء هو العبادة اي اعظمها واجلها واحبها الى الله واكرمها عنده سبحانه وتعالى سيأتي في الحديث الذي بعده ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:16:06](#)

الدعاء هو العبادة اي اعظم العبادة واجلها وارفعها مكانة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام شاهدا لذلك قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:16:32](#)

فسمى جل وعلا الاستكبار عن دعائه استكبارا عن عبادته يسمى الاستكبار عن دعائه استكبارا عن عبادته قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:16:54](#)

انما داخرين نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:17:24](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. فهذا فيه عظيم شأن الدعاء عظيم مكانته وان الدعاء كريم وحبيب الى الله عز وجل وليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:17:45](#)

ففيه شأن الدعاء ومحبة الله عز وجل للدعاء وعباده الداعين. نعم قال حفظه الله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدعوا الله سبحانه غضب عليه رواه الترمذى - [00:18:15](#)

الترمذى وابن ماجه وعنه ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدعوا الله غضب عليه اي ان الله عز وجل يغضب من يعرض عن سؤاله - [00:18:36](#)

ويرغب عن عن سؤاله ودعائه سبحانه وتعالى ومفهوم المخالفة لذلك ان الله يحب من يدعوه اذا كان يغضب من يترك دعاء فهو يحب من يدعوه ويقبل عليه سبحانه وتعالى بالدعاء - [00:18:55](#)

وكلما عظم الحاج العبد على الله بالدعاء والسؤال عظم حب الله له يحب الملحين يقول الشاعر والله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب ابن ادم حين يسأل يغضب - [00:19:16](#)

واذا الح على ابن ادم بالسؤال زاد غضبه وسخطه من يسأله ويلاح عليه. رب العالمين جل وعلا يحب الالحاج وامر به ادعوا ربكم تضرعا يحب المتضرعين الملحين المكثرين من السؤال والدعاء - [00:19:40](#)

لان الدعاء هيئه ذل وافتقار يحبها الله سبحانه وتعالى من عبده يحب من يفتقر بين يديه ويتدلل له جل وعلا ويسأله حاجته كلها دينية والدنيوية والاخروية لان لانها كلها بيده. اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها - [00:20:01](#)

معاشي واصلاح لي اخريتي التي فيها معادي فالصلاح الدين والدنيا والاخرة كله بيده الله نعم قال حفظه الله عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى - [00:20:27](#)

الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث حديث النزول الالهي. حديث عظيم - [00:20:49](#)

في بيان وقت شريف للدعاء وان الدعاء فيه مستجاب وارجى من غيره. وهو الثلث الاخير من الليل والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون. هذا وقت صريف جدا وعظيم يكفي شرفا لهذا الوقت - [00:21:06](#)

ومكانة له ان رب العالمين سبحانه وتعالى ينزل كما اخبر نبيه عليه الصلاة والسلام نزولا يليق بجلاله وكماله الى الدنيا ينزل هو جل

وعلا ولهاذا جاء في اه بعظ روايات الحديث لا اسأل عن عبادي احدا غيري - 00:21:32

ويقول جل وعلا من يدعوني من يسألني؟ من يستغرنني في ذلك ليلة فهذا فيه ان هذا الوقت من اخر اوقات اجابة الدعاء وهذا فيه تنبئه ان الداعي يدعوا الله في كل وقت لكنه يتحرى ايضا اوقات الاجابة واعظمها الثالث الاخير من الليل -

00:21:58

الثالث الاخير من الليل الذي اه يبقى في ثلث الليل الاخر فان الله عز وجل ينزل ذلك الوقت الى السماء الدنيا ويقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغرنني فاغفر له - 00:22:28

فالدعاء في هذا الوقت آدعا في وقت حري ان يجاب فيه من يدعو ويسأل ويستغفر في ذلك الوقت العظيم. نعم قال حفظه الله فضل الاستغفار. قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:22:50

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال تعالى ويَا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:23:15

ولا تتولوا مجرمين وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله وقال تعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - 00:23:37

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فضل الاستغفار. الاستغفار هو طلب المغفرة. مغفرة الذنوب والتجاوز عن العبد في خططيه وتقصيره في جنب ربه سبحانه وتعالى ومولاه والله عز وجل امر - 00:23:59

الاستغفار وحث عليه في ايات كثيرة من كتابه جل وعلا وبين انه يغفر ذنوب المذنبين ويقبل استغفار المستغفرين ويجيب دعاءهم فيغفر ذنوبهم ويغسل عذريتهم ويغفر زلتهم سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ومن يغفر - 00:24:25

الذنوب الا الله اخبر عن نفسه انه غفران الذنوب ومن اسماءه الغفور والغفار سبحانه وتعالى والتوب ودعا عباده الى الاستغفار ورغبهم فيه. وحثهم عليه وجاء في هذا ايات كثيرة واحاديث عديدة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:25:05

وما مننبي بعثه الله الا وحث امته على الاستغفار. ولهاذا تجد في قصص الانبياء يكثر ذكر امر الامم امر الانبياء لاممهم بالاستغفار وذكرهم لهم فوائد العظيمة واثاره المباركة قال الله عز وجل عننبيه نوح عليه السلام - 00:25:35

فقلت استغفروا ربكم اي قال لقومه انه كان غفارا اي يغفر الذنوب مهما عظمت ومن طلب من الله صادقا ان يغفر له غفر له. سبحانه وتعالى - 00:26:03

استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذه فوائد معجلة للاستغفار في الدنيا. اما ثوابه في الاخرة فاجل واعظم - 00:26:26

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا مما يروي في هذا المقام ان الحسن البصري من اجلة علماء التابعين جاءه رجل يشكو الفقر فقال له استغفر الله - 00:26:50

وجاءه اخر يشكو عدم الولد قال له استغفر الله وجاءه ثالث يشكو جفاف بستانه قال استغفر الله فسألته احد جلسائه في ذلك سئلت عن كذا وعن كذا كل ذلك تقول استغفر الله فتلا هذه الاية - 00:27:13

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ولهاذا ينبغي على العبد الا يغفل عن الاستغفار. وان يكون مكثرا منه. والاستغفار - 00:27:39

باب فتح للرزق وباب حلول البركة وباب زوال المهموم والكرب وباب حصول التيسير والخير والفرج وباب دفع للبلاء والشدة واللاؤاء وثماره واثاره وبركاته على العبد في دنياه واخراه لا حد له ولا حد - 00:28:01

وقال تعالى ويَا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه هذا في دعوة هود عليه السلام لقومه ويَا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا هذا في جاء في ضمن دعوة هود عليه السلام لقومه - 00:28:40

يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم انظر هذه الاثار العظيمة التي اه ذكرها لقومه - [00:29:12](#)

في ثمار ثمار الاستغفار واثاره على العبد يرسل السماء عليكم مدرارا يرسل السماء عليكم مدرارا فهو من اعظم اسباب نزول الغيث وحلول البركة آآ خروج بركات الارض مزروع ونبات واشجار وثمار نافعات - [00:29:32](#)

يحصل بها قوة الابدان وصحة الاجسام نزيدكم قوة الى الى قوتكم فهي بركة عظيمة جدا. امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه خرج بالناس للاستسقاء فما زاد على الاستغفار - [00:30:02](#)

قالوا له في ذلك قال سألت الله عز وجل بمجادل السماء التي يستنزل بها المطر يقصد الاستغفار التي يستنزل بها المطر اعظم ما يستنزل به المطر استغفار الله وان يقبل العباد - [00:30:29](#)

على الاستغفار ولهذا يعني ينبغي التنبه لهذا جميع الظائقات جفاف الارض آآ حصول الفقر والعز و الحاجة حصول الكرب آآ الى غير ذلك من الظائقات ينبغي على العبد ان يستقبل الاستغفار - [00:30:54](#)

وان ان يلح على الله بالدعاء وان يكثر من الاستغفار استغفر الله استغفر الله يكثر من الاستغفار والاستغفار كثرته امارة الفرج وحلول الخير والبركة اذا وفق العبد للاكثار من الاستغفار فهذا امارة الخير والفرج - [00:31:21](#)

وزوال الهم الكرب باذن الله سبحانه وتعالى وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاع حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضلا فهذا ايضا من عوائد ان الاستغفار - [00:31:44](#)

وثماره واثاره العظيمة يمتعكم متعاع حسنا الى اجل مسمى. فالحاصل ان الاستغفار ثماره واثاره وعوائده على العبد في دنياه وآخره آآ كثيرة جدا قال جل وعلا وما كان الله ليغتبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:32:08](#)

هذه الاية عظيمة في شأن الاستغفار امان من العذاب ما دام ان العبد مكثر من الاستغفار امان الاستغفار امان من العذاب مثل ما قال ابن عباس في الاية قال امان - [00:32:43](#)

في في الاية امان من العذاب. الاول الذي هو وجود النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وما كان الله ليغتبهم وانت فيهم والثاني الاستغفار والثاني باقي هذا الامان باقي ما دام ان العبد مستغفرا ومكثرا من الاستغفار فهذا امان له من عذاب الله وما - [00:33:01](#)

الله ليغتبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالاستغفار امان من من العذاب نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله - [00:33:35](#)

واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:34:01](#)

في اليوم اكثر من سبعين مرة وجاء عن ابي هريرة انه رضي الله عنه قال ما رأيت احدا اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه - [00:34:23](#)

يقول ذلك وهو في مجتمع الصحابة المكثرين من الاستغفار رضي الله عنهم المعتنين بالاستغفار. يقول ما رأيت اكثرا من رسول الله يقول استغفر الله واتوب اليه وهو عليه الصلاة والسلام عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:34:37](#)

وكان اكثر الناس استغفرا اكثرا الناس استغفرا يحصى عليه يحصى له في مجالسه استغفار كثير يكثرا من الاستغفار عليه الصلاة والسلام. يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه. في اليوم اكثر من سبعين - [00:34:56](#)

مرة نعم قال حفظه الله وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. رواه مسلم - [00:35:17](#)

قوله ليغافن الغين الغين والمراد ما يغشاهم من السهو الذي لا يسلم منه البشر قال عليه الصلاة والسلام انه ليغافن على قلبي ليغافن على قلبي يغافن على قلبي على قلبي ما - [00:35:39](#)

القلب من السهو الذي ما يسلم منه البشر واني للاستغفار الله في اليوم مئة مرة واني للاستغفار الله في اليوم مئة مرة فهذا فيه اثر الاستغفار على القلب ويجلو عن عناء القلب كل ما يغشاه - [00:35:57](#)

من قليل او كثير وكل ما كان العبد يكثر من الاستغفار فهذا الاستغفار جلال لقلبه وزكاء له. نعم قال حفظه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة - [00:36:21](#)  
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. هذا من الاحاديث التي فيها الدالة على اكتار النبي عليه الصلاة تناه في من الاستغفار في في ايامه عليه الصلاة والسلام - [00:36:44](#)

ومجالسه المجلس الواحد يحصى الاستغفار فيه اكثر من مائة مرة فكان عليه الصلاة والسلام كثيرا الاستغفار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه مع ان الله جل وعلا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:37:03](#)

وما تأخر نعم قال حفظه الله شروط الدعاء وادابه. قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:37:25](#)  
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين شروط الدعاء نعم اقرأ وقال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. شروط الدعاء ادابه هذا باب مهم جدا. وينبغي على الداعي - [00:37:50](#)  
ان يعرف شروط الدعاء واداب الدعاء التي جاء تبيانها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ليكون عمله بها موجها لقبول دعائه وعدم رد سؤاله فان الدعاء له آآ - [00:38:18](#)

فان الدعاء له شروط واداب هي موجبات قبول الدعاء وعدم رده وايضا ثمة موانع تمنع من اجابة الدعاء فعلى العبد ان يعني بهذا المقام عنایة عظيمة يعرف موجبات قبول الدعاء ليعتنی بها لتكون سببا لقبول دعائك - [00:38:42](#)

ويعرف ايضا موانع قبول الدعاء ليتقيها ويحذرها ويسلم منها لانها موجبة لرد دعائه وفي الباب اه اه ايات واحاديث كثيرة قول الله جل وعلا فادعوه مخلصين له الدين. هذا اهم شرط - [00:39:12](#)

واعظم ضابط في هذا الباب ادعوه مخلصين اي اخلصوا الدعاء لله فلا تدعوا الا الله اذا سألت فاسأله الله وادا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:39:37](#)

كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك بشيء الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف رفعت الاقلام وجفت الصحف اعظم ضابط في هذا الباب الاخلاص - [00:40:00](#)

وان ان يكون الدعاء خالصا لله لا يدعوا الا الله. والله جل وعلا يقول ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا استجيبوا له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - [00:40:22](#)

قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - [00:40:39](#)

وما له منهم من ظهير ولا تنفعه الشفاعة عنده الا من اذن له والآيات في هذا المعنى كثيرة فهذا اعظم ضابط انى يكون الدعاء خالصا لله اياك نعبد واياك نستعين - [00:40:54](#)

اي مخلصين قال الله جل وعلا فادعوا الله مخلصين له الدين اذا كان العبد مخلصا في عبادته اذا كان العبد مخلصا في عبادته مفردا ربه بها موحدا فهذه اعظم النعم - [00:41:13](#)

واكبر الممن ولهذا تأمل الآية فادعوا الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين هذى اكبر نعمة واعظم منا ان يكون العبد من اهل الاخلاص واهل التجريد والتوحيد والافراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة لا يدعوا الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغث الا - [00:41:39](#)  
لا ولا يطلب المدد والعون الا من الله ولا يصرف شيء من العبادة الا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:42:02](#)

الحاصل ان هذا اعظم ضابط واعظم شرط في الدعاء وغيره في عموم العبادات الا لله الدين الخالص وما امرنا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين فادعوه مخلصين مخلصين الاخلاص هو الصفاء والنقاء - 00:42:19

والخلاص هو الصافي النقى اخلاص الدعاء لله ان يؤتى بالدعاء صافيا نقى لا يتوجه فيه الا الى الله لا يجعل مع الله فيه غيره سبحانه - 00:42:47

بل يخلص لله ويكون القلب متوجها الى الله متوجها الى الله مقبلا عليه خاضعا بين يديه منكسر ذليلا تدعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقال تعالى ادعوا ربكم - 00:43:08

تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين هاتان الآياتان من اجمع الآيات ذكرها لشروط الدعاء وادابه - 00:43:32

ويجمع الآيات ذكرها لشروط الدعاء وادابه ادعوا ربكم اي كما تقدم في الآية التي قبلها بالخلاص والافراد له سبحانه وتعالى ادعوا ربكم اي وحده مقبلين عليه وحده سائلينه وحده ملتجئين اليه وحده. لانه وحده الذي بيده العطاء والمنع والخوض والرفع والقبض والبسط - 00:43:58

العز والذل والحياة والموت كل ذلك بيده الله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن كل يوم هو في شأن يحيى ويميت يعز ويذل يقبض ويحيط ويمنع يخوض ويرفع كل يوم هو في ساعة - 00:44:33

التوجه لهذا رب العظيم سبحانه وتعالى ادعوا ربكم اي وحده مخلصين تضرعا وهذا فيه ادب عظيم من ادب الدعاء وهو كثرة السؤال والالجاج على الله عز وجل وعدم اليأس من رحمة الله - 00:44:57

وان يكثر العبد من الدعاء بالالجاج ادعوا ربكم تضرعا اي ملحين على الله منكسرین بين يدي متذليلين له خاضعين له راجين طامعين تضرعا وخفية خفي اي دعاؤك سر بينك وبين الله - 00:45:24

قفية انظر هذا الضابط العظيم في الدعاء وكم يغفل عنه الناس خفية الا المواطن التي شرع فيها الدعاء مثل دعاء الامام في في قنوت او في آف في الجمعة او غير ذلك. ولا الاصل في الدعاء ان يكون خفية - 00:45:49

دعاء الخفية مبني على عقيدة عظيمة في قلب الداعي وان وهو ان ربه قريب من دعاه يسمع صوت الداعين سبحانه وتعالى يسمع مخافتتهم مطلع على ما في قلوبهم سبحانه وتعالى - 00:46:24

ولهذا قال جل وعلا ذكر في في شأن نبيه زكريا عليه السلام قال اذ نادى ربه نداء خفيا اذ نادى ربه نداء خفيا اي بينه وبين الله خفي - 00:47:03

اخفاء الدعاء هذا فيه فوائد عظيمة ينبع على المسلم ان يقف عليها ابن تيمية رحمة الله فتح الله عليه في العلم فتوحات عجيبة جدا تحدث عن اخفاء الدعاء وفوائده ذكر رحمة الله تسع فوائد - 00:47:25

لاخفاء الدعاء ذكر تسع فوائد لاخفاء الدعاء كم تزيدون من واحدة من هذه الفوائد اذكر لكم او كلها قال رحمة الله احدها فوائد الدعاء فوائد اخفاء الدعاء احدها انه اعظم ايمانا - 00:47:52

لان صاحبه يعلم ان الله يسمع الدعاء الخفي اعظم ايمانا لاحظ الفرق بين الذي يأتي مثلا في المطاف ويسمع كل الطائفين يرفع صوته والآخر الذي يخافت ويعمل ان ربه سبحانه وتعالى يسمع دعاءه بالمخافته - 00:48:17

هذا اعظم ايمانا الثاني انه اعظم في الادب والتعظيم اعظم في الادب والتعظيم ولهذا العلماء عدوا من الاعتداء في الدعاء رفع الصوت العالي والصياح في الدعاء فاذا كان يسمع الدعاء الخفي فلا يليق بالادب بين يديه الا حفظ الصوت به - 00:48:42

ثالثها انه ابلغ في التضرع والخشوع الذي هو روح العبادة ولبها ومقصودها رابعها انه ابلغ في الاخلاص خامسها انه ابلغ في جمعية القلب على الذلة في الدعاء فان رفع الصوت يفرقه - 00:49:09

سادسها انه دال على قرب صاحبه للقريب سبحانه لا مسألة نداء بعيد للبعيد ولهذا اثنى الله على عبده زكريا بقوله اذ نادى ربه نداء

خفيا فلما استحضر القلب فلما استحضر القلب قرب الله عز وجل وانه اقرب اليه من كل قريب اخفى دعاءه ما امكنه - 00:49:33

سابعها انه ادعى الى دوام الطلب والسؤال ادعى الى دوام الطلب والسؤال فانه فان اللسان لا يمل والجوارح لا تتعب بخلاف ما اذا

رفع صوته فانه قد يمل اللسان وتضعف قواه - 00:50:01

مثال لذلك قال وهذا نظير من يقرأ ويكرر مثل يقرأ القرآن بصوت عالي يقرأ القرآن بصوت عالي فاذا رفع صوته فانه لا يطول له يتبع ويترك القراءة بخلاف ما انخفض صوته - 00:50:21

بخفض الصوت من فوائدها ان الانسان ما يمل. لكن لو رفع صوته تعبت حنجرته وتوقف ثامنها ان اخفاء الدعاء بعد له من القواطع والمشوشات فان الداعي اذا اخفى دعاءه لم يدرى به احد - 00:50:41

فلا يحصل على هذا تشویش ولا غيره تاسعها انه اعظم ان اعظم النعمة الاقبال والتبعيد وكل نعمة حاسد على قدرها دقت او جلت حتى الدعاء اذا فتح على العبد في الدعاء - 00:51:03

سيكون له من يحسده على على ذلك ممن لم يؤتى هذه النعمة ولا نعمة اعظم من هذه النعمة نعمة ان الله فتح على عبده بماذا بالدعاء فان انفس الحاسدين متعلقة بها وليس للمحسود اسلام من اخفاء نعمته عن الحاسد - 00:51:27

وقد قال يعقوب ليوسف عليه السلام لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا هذه الفوائد موجودة في مجموع الفتاوى لابن تيمية المجلد الخامس عشر الصفحة التاسعة عشر الحسن البصري رحمه الله - 00:51:47

يقول لقد ادركنا اقواما لقد ادركنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا فادركتنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون - 00:52:10

ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا ولقد كان المسلمين يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ولقد كان المسلمين هذا المتحدث واحد من التابعين ادرك عددا من الصحابة ولقد كان المسلمين يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين - 00:52:33

ربهم عز وجل همسا بينهم وبين ربهم عز وجل وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا وكمي وذلك ان الله ذكر عن ذكر عبدا صالح رضي فعله فقال اذ نادى ربه نداء - 00:53:05

خفيا هذا رضي الله فعله واثنى عليه به خفيا فهذا الذي كان عليه السلف رضي الله عنهم وارضاهم ما يسمع لهم صوت يدعوه ويحرك لسانه بالدعاء لكن لا يسمع له صوت - 00:53:27

لا يسمع له صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين النهي عن الاعتداء في هذه الاية جاء في سياق يتعلق بماذا - 00:53:47

بالدعاء ولهذا الدعاء يدخل هنا في النهي والآية تفيد ان الدعاء فيه اعتداء بل انواع كثيرة بينها اهل العلم ولهذا على الداعي عندما يدعو الله ان يحذر من ان يعتدي في دعائه - 00:54:09

ان يعتدي في دعاء اعظم العدوان في الدعاء دعاء غير الله اعظم العدوان في الدعاء دعاء غير الله سبحانه وتعالى من الاعتداء في الدعاء مخالفة السنة وشروطها وادابها في الدعاء - 00:54:30

هذا من الاعتداء في الدعاء العلماء رحمهم الله ذكروا انواعا كثيرة للاعتداء وشيخ الاسلام له تفصيلات ايضا في انواع الاعتداء في الدعاء فالحاصل ان الداعي ينبغي عليه ان يدعو يتضرع ويكون دعاؤه خفيا - 00:54:54

وان يحذر من الاعتداء في الدعاء ان يحذر من الاعتداء في الدعاء اجمع بين خفيا وبعدها مباشرة لا يحب المعتدين العلماء قالوا الصياغ في الدعاء هذا من الاعتداء يصبح ويرفع صوته في الدعاء - 00:55:20

ويسمع كل من حوله هذا من الاعتداء هذا من لان الله قال خفيا انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي اصلاحها بالعبادة والطاعة لله. ويفسد الارض الذنوب والمعاصي - 00:55:41

وهذه المفسدات في الارض التي هي الذنوب والمعاصي ذكرها في هذا السياق دليل على ان المعاصي من موجبات رد الدعاء وعدم قبوله من موجبات رد الدعاء وعدم قبوله قال وادعوه خوفا وطمعا - 00:56:06

وادعوه خوفا وطمعا اجمعوا في دعائكم بين الرغبة والرهبة. مثل ما يأتي في الآية التي بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات

يدعونا رغباً ورهباً ادعوه خوفاً وطمعاً خوفاً ان يرد بالدعاء ولا يقبل وطمعاً في ما عند الله. وان وان يجيب دعاء الداعي ويقبل دعاءه. ولهذا اذا - 00:56:26

جمع العبد من خوف الطمع على الله. واكثر من الدعاء ولا يزال يكرر ويسأل ياه ياه وهو يرجو ما عند الله سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. في الدعاء وغيره. الله قريب من المحسن - 00:56:54  
ولهذا ينبغي على الداعي ان يحسن في دعائه واحسانه في دعائه هو ان يضبط دعاءه بضوابط الشرع وان يقيده القيود الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:57:16

قال الله جل وعلا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاسعين انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاسعين. هذه الاية ايضاً جمعت اداباً للدعاء - 00:57:43

منها ان فعل الصالحات والاكتثار من الطاعات من اسباب الاجابة ويستجيب الذين امنوا ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله استجيب لهم فالايام والعمل الصالح من اسباب الاجابة ولهذا تجد مثلاً - 00:58:09  
فيها اه في آآ مثلاً صلة الاستخاراة هذه العبادة التي بين يدي صلة الاستخاراة الذي هو دعاء الاستخاراة العبادة التي بين يديها من اسباب الاجابة عموم الطاعات والاستكثار منها من اسباب اجابة الدعاء كما تقدم معنا فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي - 00:58:32

علهم يرشدون ويدعونا رغباً ورهباً اي يجمعون في دعائهم بين الرغبة فيما عند الله والرهبة اي الخوف وكانوا لنا خاسعين خاسعين اي اي خاضعين لله مستكينين بين يدي الله متذليلين - 00:59:01  
له سبحانه وتعالى. نعم قال حفظه الله وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا - 00:59:24  
ثم دعا له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعوه بعد بما شاء نعم اقرأ وواصل - 00:59:47

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجماع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وعن أبي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من - 01:00:03

من غافل لاه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي وارحمني ان شئت وارزقني ان شئت هذا نداء لصلاة الكسوف سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:00:23  
اجمعين. جزاك الله خير - 01:00:53